

## فتاوى الألبانى } } 9631 } شرح قوله ) يا ابن آدم لو أتيتني بقرب

### الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً

محمد ناصر الدين الألبانى

تشادم لو أتيتني بتراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتبيتك به بقربها مغفرة في هذه الشطارة الأخيرة من الحديث لفت نظر المسلم الى سبب هو اعظم الاسباب التي يستحق بها المسلم مغفرة الله عز وجل - 00:00:00

ولو بعد لثى او بعد زمن الا وهو التوحيد والخلاص من الاشراك بالله تبارك وتعالى لانه يقول في هذا الحديث ان العبد جاء ربه بقرب الأرض معاصي لكن جاء ربه يوم القيمة موحدا - 00:00:29

لا يشرك به شيئاً جاءه بمثل ذلك مغفرة ففي هذا الحديث اشارة الى الآية الشهيرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لذلك كان اول ركن - 00:00:52

من اركان الاسلام ان يعبد المسلم ربه وحده لا شريك له لان كل معصية بعد ذلك تهونه وعلى العكس من ذلك كل طاعة مع الشرك بالله عز وجل لا تفيده صاحبها شيئاً كما جاء - 00:01:13

ذلك صريحاً في اكثر من آية من القرآن الكريم لمن لو ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتبيتك بقربها مغفرة هنا يقال اذا كان المجيء للتوحيد منزها عن الشرك بانواعه - 00:01:38

هو سبب شرعي لاستحقاق مغفرة الله تبارك وتعالى فلماذا اذا الحظ في بعض القطرات السابقة على الاستغفار هناك ذكرنا ان الحديث يحضر المسلم على ان يتوجه الى الله عز وجل - 00:02:03

بان يطلب منه مغفرته بينما في الشطر الاخير من الحديث يقول لو لقيتني لا تشرك بالله شيئاً وجئتني بتراب الأرض معاصي وذنوبها جئتكم بمثلها او ناصراً كانه هنا قد يبدو لبعض الناس ان هناك شيء من التناقض والتبابن - 00:02:24

هناك يقول لابد من الاستغفار من طلب المغفرة من الله هنا يقول اذا جئتني بالتوحيد جئتكم ما يقابل معاصيك مغفرة والجواب انه لا تناقض هناك اطلاقاً لان الموحد اذا جاء يوم القيمة - 00:02:49

موحداً لا يشرك بالله شيئاً. مهما كانت معاصيه كثيرة فلابد ان يغفرها الله له ولو بعد لاي كما قلت في اول فقير في هذه الجملة بينما اذا توجه الى الله عز وجل بدعائه والاستغفار منه - 00:03:09

ويغفرها الله له ويأتي يوم القيمة وليس في صاحبة في صحيحته اي معصية او اي ذنب فاذا الموحد اذا استغفر الله كان بسبب استهتاره من الله عز وجل طاهراً من المعا�ي - 00:03:31

اما هذا الموحد اذا لم يستغفر الله عز وجل ولم يدعه ان يغفر له فيكون توحيد يوم القيمة منجياً له من ان لا يغفر له مطلقاً فما هو شأن الكفار - 00:03:51

كما قال عز وجل بالآلية المشرفة انما ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويمكن تفسير هذه الجملة الأخيرة من هذا الحديث للحديث الآخر الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام - 00:04:09

من قال لا الله الا الله نفعته يوماً من دهره من قال لا الله الا الله نفعته يوماً من دهره اي ان هذه الشهادة تنفع قائلها مخلصاً بها يوماً من دهره في يوم القيمة في المحشر - 00:04:29

اي انه لا يخلد مع الكافرين الخالدين في النار بهذه مغفرة بلا شك اما ان اراد الانسان المغفرة الكاملة بحيث لا يمسه شيء من العذاب

فلازم عليه ان يلجاً دانما الى الله عز وجل - 00:04:51  
ويتضرع لديه بان يصل الله له كل ذنوبه خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:05:12